Journal of the Iraqia University (20) November (2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

# الصبر في بناء النفس المؤمنة

أ.د. هناء سعيد جاسم

مركز البحوث والدراسات الإسلامية في الجامعة العراقية

# Patience in building a believing soul

**Prof. Dr. Hana Saeed Jassim**

**@gmail.com**

الملخص :

الصبر من صفات المسلم الحميدة وهي من سائر الاخلاق التي وصى بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ، وعندما يتحلى المسلم بالصبر يؤدي إلى رقي الامه الإسلامية وسموها نحو الأفضل ، وفي الصبر سعادة الدنيا والآخرة.

**الكلمات المفتاحية : الصبر ، بناء النفس ، النفس المؤمنة**

**Abstract:**

Patience is one of the good qualities of a Muslim, and it is one of the other morals that our master Muhammad, may God bless him and grant him peace, recommended to his nation.

**Keywords :** Patience , Build oneself , Faithful soul

## المقدمة

الحمد لله الصبور الشكور، الذي جَرَتْ مشيئته في خلقه بتصاريف الأمور، خلق الموت والحياة ليبلو عباده أيهم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور، ونشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له شهادة صابر على مُصابه، مُوقن بها وَعَدَ الله على البر من جزيل ثوابه، وأوعَدَ على السِّخطِ مِن وبيل عقابه، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أعرفُ الخلق به، وأقومُهم بخشيته، وأنصحهم لأمته، وأصبرهم لحكمه، وأشكرهم لنعمه، بلّغ رسالة ربّه، مُتَحملاً في مرضاته مالم يتحمّله بشر سواه، فثبت في مقام الصّبر حتى لم يلحقه أحد من الصّابرين، وترقى في درجة الشكر حتى علا فوق جميع الشاكرين، فصلى الله عليه وسلّم عدد ما حَمِدَ الحامدون، وعَدَدَ ما شكره الشاكرون.أَمَّا بَعْدُ : فهذا البحث (الصبر في بناء النفس المؤمنة) مأخوذة من رياض القرآن، وصحيح السنة، وما أُثِرَ عن الصحابة وسلف هذه الأمة، وما حَسُن من الكلام المنثور ورقائق المنظوم، ليكون تذكرة لذوي الألباب، وتسلية لكل محزون مصاب يثلج صدره، ويجلو حزنة، ويشفي غمه، ويهون خطبه، ويجلب صيره، ويشهده أجره، والله المسؤول أن يجعله صافياً من شوائب الرياء، لينفع الناس به في سائر الأرجاء، وأن يلهمنا التسليم لأمره، والرضا بمرِّ القضاء، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.فالصبر يُعدُّ من أعظم أخلاق المؤمن، وله منزلة من أرفع منازل الصالحين، ولأن الحديث عنه يفرع ويطول أحببت أن أبين أهم ما يتعلق به في إيجاز، فأرجوا من الله تعالى أن لا يكون مخلاً. وتبرز صعوبة الكتابة في مثل هذه المواضيع أنّها من المشاعر العميقة التي لا يمكن للكلمات أن تُحسِنَ التعبير عنها وتُعرّفُها إلا بالرسم.

## المبحث الأول المطلب الأول تعريف الصبر لغةً واصطلاحاً

### أولاً : تعريف الصبر في اللغة :

الصبر لغة : نقيض الجزع، صَبَرَ يصبرُ صبراً فهو صابر صبار وصبير وصبور ، والأنثى صبور أيضاً بغير هاء، وجمعه صُبَرٌ ، وأصل الصبر حبس النفس عن الجزع.[1]وقيل الصبر : هو حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبراً، وصبرته أنا : أي حبسته.[2]ومنه قوله تعالى : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.[3]﴾ والصبر هو : الحبس والكف، ومنه قتل فلان صبراً، إذا أمسك وحبس للقتل.[4]

ثانياً : تعريف الصبر في الاصطلاح:

عرف الراغب الصبر : أنه حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه.[5]وقال الجاحظ عنه : الصبر عند الشدائد خلق مركب من الوقار والشجاعة، وقال عنه المناوي : الصبر مقاومة الأهوال والآلام الحسية والعقلية.[6]وقال الجرجاني : الصبر هو ترك المكون من ألم البلوى لغير الله لا اله إلى الله.[7]والصبر هو حبس النفس عن محارم الله وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية.[8]

## المطلب الثاني مشروعية الصبر في الكتاب والسنة

الصبر من أهم الأخلاق الإسلامية، وهي من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فهو حبس النفس عن السخط والجزع[9]، ويقول تعالى في كتابه عن الصبر ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.[10]﴾ فقد تقدم أن الصبر ثمرة التصبير، وكلاهما إنما يحمد إذا كان الله، وإنما يكون إذا كان بالله، فما لم يكن به لا يكون، وما لم يكن له لا ينفع ولا يثمر، فكلاهما لا يحصل للمريد السالك مقصوده إلا أن يكون بالله ولله[11]، ويقول تعالى : ﴿وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ[12]﴾ ، و ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ.[13]﴾ كما أن الصبر له علاقة بقوله تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ[14]﴾ ،وهاتان الكلمتان منقسمتان بين العبد وبين الله عما ثبت عن النبي (ص) فيما يرويه عن ربه..[15] ويقول الأمام أحمد بن حنبل : ذكر الله سبحانه الصبر في القرآن في تسعين موضعاً، ومنها في قوله تعالى : ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.[16]﴾ وعن مضاعفة أجر الصابرين قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا [17]﴾، وقوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.[18]﴾ الصبر على ما نزل من مكروه، أو حل من أمر مخوف فبالصبر في هذا تنفتح وجوه الآراء، وتستدفع مع مكايد الأعداء، فإن من قل صبره عزب رأيه، واشتد جزعه وصار صريع همومه، وفريسة غمومه، قال بعض الحكماء : بمفتاح عزيمة الصبر تُعالج مغاليق الأمور ، وقال بعض البلغاء : عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج، وروي عن ابن عباس ﴿ : أن سليمان بن داود ﴿ لَمَّا اسْتَكَدَّ شَيَاطِينَهُ فِي الْبِنَاءِ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَذْهَبُونَ فَرْغًا وَتَرْجِعُونَ مَشَاغِيلَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَفِي ذَلِكَ رَاحَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ ﴿ فَشَغْلَهُمْ ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَسْتَرِيحُونَ بِاللَّيْلِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ: فَفِي هَذَا رَاحَةٌ لَكُمْ نِصْفُ دَهْرِكُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ ﴿ عَنْهُ فَشَغْلَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : الْآنَ جَاءَكُمْ الْفَرَجُ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أُصِيبَ سُلَيْمَانُ ﴿ كَانَ هَذَا فِي نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ يَعْمَلُ بِأَمْرِهِ وَيَقِفُ عَلَى حَدِّهِ فَكَيْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ أَيْدٍ عَادِيَةٍ ، وَسَاقَهُ الْقَضَاءُ مِنْ حَوَادِثَ نَازِلَةٍ ، هَلْ تَكُونُ مَعَ التَّنَاهِي إِلَّا مُنْقَرِضَةً وَعِنْدَ بُلُوغِ الْغَايَةِ إِلَّا مُنْحَسِرَةً.[19]وكذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ[20]﴾، وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .[21]﴾ وأيضاً أنه سبحانه وتعالى جعل الصبر عوناً، وأمر بالاستعانة به، فقال : ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ[22]﴾، فمن لا صبر له لا عون له، ومن الآيات القرآنية عن الصبر في قوله تعالى : ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [23]﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ[24]﴾ ، وأيضاً في قوله تعالى : ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [25]﴾ ، وقد كان الخضر ﴿ قد أعطي من العلم مالم يعط موسى ﴿ به، وإن كان موسى ﴿ أعلم منه بأكثر الأشياء وخصوصاً في العلوم الإيمانية والأصولية؛ لأنه من أولي العزم من المرسلين وغير ذلك، فلما اجتمع به موسى ﴿ قال لمعلمه على وجه الأدب والمشاورة[26] والأخبار عن مطلبه ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا[27]﴿ ، أي هل اتبعك على أن تعلمني مما علمك الله ما به استرشد واهتدي وأعرف به الحق في تلك القضايا، فقال الخضر لموسى ﴿: لا أمتنع عن ذلك ولكنك ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا[28]﴿ ، أي لا تقدر على اتباعي وملازمتي، لأنك سترى ما لا تقدر على الصبر عليه من الأمور التي ظاهرها المنكر، وباطنها غير ذلك، ولهذا قال : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا[29]﴿ أي : كيف تصبر على أمر ، لم تحط بباطنه وظاهره، ولا علمت المقصود منه و مآله؟ فقال موسى﴿ : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا[30]﴿ ، وهذا عزم منه قبل أن يوجد الشيء الممتحن به والعزم شيء ووجود الصبر شيء آخر.[31] وفي أيوب ﴿ أخبر الله تعالى : ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ[32]﴿ ، وعن سعد بن أبي وقاص، قال : قلتُ : يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال : (الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجلُ على حسبِ دِينِه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقة أبتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة).[33]

إن أكثر وأصعب بلاء أي محنة ومصيبة، لأنهم لم يبتلوا لتوهن فيهم الألوهية وليتوهن على الأمة الصبر على البلية، ولأن من كان أشد بلاء كان أشد تضرعاً والتجاء إلى الله تعالى أي الفضلاء والأشرف فالأشرف.[34]وعن صهيب  قال: قال رسول الله  : (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) .[35]وفي الصبر من قال الصبر عند الصدمة الأولى، وعن مجاهد قال : (كان يقال أنما الصبر عند الصدمة الأولى).[36] وعن أبي سلمة الحمصي قال كان يقال : (الصبر عند الصدمة الأولى، وعند كل بلاء، وعند كل لقاء، من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط).[37] وعن انس بن مالك عن رسول الله  أنه قال : (عظم الجزاء من عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط).[38] والذي يصبر على أذى الناس هو المؤمن الحق فعن ابن عمر  عن النبي  قال : (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)[39] ، وعن أبي هريرة أن رسول الله  قال : (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند العصب).[40]

## المبحث الثاني المطلب الأولى حكم الصبر

ذكر ابن القيم أن حكم الصبر واجب بإجماع الأئمة، ويقصد بذلك القسم الأول من لقسام الصبر ، وهي :-

القسم الأول : الصبر الواجب : كالصبر على الطاعات والصبر على المحرمات والصبر على المصائب، التي لا جنح للعبد فيها : كالأمراض، والفقر، وفقد النفس والأموال، وغيرها.

القسم الثاني : الصبر المندوب : كالصبر على المكروهات والصبر على المستحبات.

القسم الثالث : الصبر المحرم : كالصبر على المحرمات كمن يصبر على الطعام والشراب حتى يموت، أو يصبر على ما يهلكه من سبع أو حية أو حريق أو ماء وهو يستطيع مدافعة ذلك بالأسباب النافعة.

القسم الرابع : صبر مكروه : كمن يصبر عن الطعام والشراب حتى يتضرر بذلك بدنه.

القسم الخامس : صبر مباح ، وهو الصبر عن كل فعل مستوي الطرفين خير بين فعله وتركه، والصبر عن الحرام واجب وعليه ،حرام والصبر على المكروه مستحب وعنه مكروه، والصبر عن المباح مباح وعليه مباح[41] والصبر المحمود المأجور صاحبه هو ما اشتمل على شروط ثلاثة:

الأول : الإخلاص الله تعالى كما في قوله تعالى :  وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ[42]

والثاني : عدم الشكوى إلى العباد.

والثالث أن يكون الصبر في أوانه عند الصدمة الأولى[43] وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في كتابه العزيز في بضع مواضع تدل على وجوبه ، منها:

الأول : وجوبه والأمر به كما في قوله تعالى :  يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .[44]

والثاني : النهي عن ضده، كما في قوله تعالى :  فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ .[45]

والثالث : الأمر بالاستعانة به كما في قوله تعالى:  وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ .[46]

والرابع : الثناء على أهله، كما في قوله تعالى :  وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .[47]

والخامس : إيجابه محبته لهم كقوله تعالى :  وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ .[48]

والسادس : إيجابه معيته لهم كقوله تعالى :  إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ .[49]

والسابع : إخباره بأن الصبر خير لأصحابه كقوله تعالى :  وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.[50]

والثامن : إيجاب الجزاء للصابرين بأحسن أعمالهم، كقوله تعالى :  وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.[51]

والتاسع : إيجابه  الجزاء بغير حساب كقوله تعالى :  إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.[52]

والعاشر : إطلاق البشرى لأهل الصبر كما في قوله تعالى :  وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ.[53] وأما السنة الصحيحة فهي ممتلئة بالأحاديث الدالة على وجوبه، منها قول رسول الله  : (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خير له)[54]

، قال ابن تيمية : " فهذا الحديث يعم جميع أقضيته لعبده المؤمن وأنها خير له إذا صبر على مكروهها وشكر لمحبوبها، بل هذا داخل في مسمى الإيمان كما قال بعض السلف: الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر"[55]ويدل على وجوب الصبر أمور أخرى منها :

الأول: أمر الله تعالى به في كثير من الآيات كقوله تعالى : ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾.[56]

والأمر الثاني : نهيه عن ضده كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا [57]﴾ ، فإن الوهن من عدم الصبر وبالجملة فكل ما نهى عنه يضاد الصبر المأمور به .

والأمر الثالث : إن الله تعالى رتب عليه خيري الدنيا والآخرة، وما كان كذلك فإن تحصيله واجباً.[58]

## المطلب الثاني فوائد الصبر

من فوائد الصبر:

١. ضبط النفس عن السأم والملل، لأن القيام بإعمال تتطلب الدأب والمثابرة خلال مدة مناسبة قد يراها المستعجل مدة طويلة.
٢. ضبط النفس عن العجلة والرعونة، لأن تحقيق مطلب من المطالب المادية أو المعنوية دائماً ما يحتاج إلى الصبر.
٣. ضبط النفس عن الغضب والطيش لأن مثيرات عوامل الغضب في النفس محرضات الارادة للاندفاع بطيش لا حكمة فيه ولا اتزان في القول أو في العمل.[59]
٤. يورث الهداية في القلب.
٥. يورث محبة الله للصابرين.
٦. يسبب التمكين في الأرض.
٧. الفوز بالجنة والنجاة من النار.
٨. الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة.[60]
٩. تذكير العبد بذنوبه، فربما تاب إلى الله، فالتوبة الله أعظم عزاء له من كل شيء.
١٠. مقت الدنيا وحث النفس على العمل ليوم معادها.[61]

## المطلب الثاني أنواع الصبر

والصبر على ثلاثة أنواع : صبرٌ بالله، وصبر لله، وصبر مع الله .

فالأول : الصبر بالله : أي الاستعانة به ، ورؤيته أنه هو المصير ، وإن صبر العبد بربه لا بنفسه كما في قوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ [62]﴾ ، يعني إن لم يصبرك هو لم تصبر.

والثاني : الصبر لله : وهو أن يكون الباعث له على الصبر محبة الله، وإرادة وجهه، والتقرب إليه.[63]

والثالث : الصبر مع الله : وهو دوران العبد مع مراد الله الديني منه، ومع أحكامه الدينية.[64]

وهناك تقسيم آخر للصبر على ثلاثة أنواع وهي : صبر على ما أمر به الله ، وصبر عما نهى عنه، وصبر على ما قدره من المصائب، قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [65]﴾، أي بقدر الله سبحانه وتعالى وعلمه، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ : أي من أصابته مصيبة فعلم أنها بقدر الله فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله، هدى الله قلبه وعوضه عما فاته من الدنيا، وقد يخلف عليه ما كان أُخِذَ منه وأفضل، فالصبر سبب لهداية القلب وثواب الصابرين.[66]ومن أنواعه أيضاً : صبر على طاعة الله ، وصبر عن معصية الله ، وصبر على امتحان الله، فالأولان صبر على ما يتعلق بالكسب، والثالث صبرّ على ما لا كسب للعبد فيه.[67]

## الخاتمة

وقبل أن أضع قلمي ، أختم البحث بقول ابن القيم الجوزية: هذا جهد المقل وقدرة المفلس، حذر فيه من الداء وإن كان من أهله، ووصف فيه الدواء وإن لم يصبر على تناوله لظلمه وجهله، وهو يرجو أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، أن يغفر له غيّه لنفسه بنصيحته لعباده المؤمنين. فيا أيها الناظر فيه لك غنمة، وعلى عاقبه غرمه، ولك صفوة، وعليه عدد، وهذه بضاعته المزجاة، تعرض عليك، وبناة أفكاره تزف إليك، فإن صادفت كفاً كريماً لم تعدم منه إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان، وإن كان غيره، فالله المستعان، وعليه التكلان،

وقد رضي من مهرها بدعوة خالص إن وافقت قبولاً واستحساناً، وبرد جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً، والمنصف يهب خطأ المخطئ لأصابته وسيئاته لحسناته، فهذه سنة الله في عباده جزاءً ،وثواباً، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديد، وعمله كله صواباً، وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، ونطقه وحي وهذا وليعلم القارئ الكريم أن هذا البحث باكورة معدته ، فلم يعدم خطأ، فأقول كما قال القائل :

يا من غدا ناظرا فيما كتبت ومن أضحى يردّد فيمـــا قلته النّظرا
سألتك الله إن عـــاينت لي خطأ فاستر عليّ فخير الناس من سترا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدج وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع بعد القران الكريم


١. الاخلاق الاسلامية واسسها، عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني، ط٥، دار القلم، دمشق، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٢. أدب الدنيا والدين، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي ط٤ ، الرملة البيضاء، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٦م.
٣. أدب الصبر في القرآن والسنة، جبر سراج، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.
٤. أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني ، مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٥. تبريد حرارة المصيبة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع والاعلان
٦. تقريب مدارج السالكين شمس الدين ابي عبدالله محمد بن بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، ط ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٧. الجنائز، مصنف أبي شيبة، الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن ابي شيبة العبسي، تحقيق : ابي محمد اسامة ابن ابراهيم بن محمد، ط١١ ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٨. جني اللباب فيما ورد من الصبر والاحتساب، ام الفضل امة الرحمن بنت الفقيه، تقديم يحيى بن علي الحجوري، دار الايمان للنشر والتوزيع.
٩. حكم وفوائد الابتلاء ومها يهون على المبتلى، الشيخ احمد ابو ندا.
١٠. الزهد، وكيع بن الجراح، تحقيق : عبد الرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، ط١، دار المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م.
١١. السنن الامام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط ١ ، دار الرسلة العلمية ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١٢. الصبر الجميل في ضوء الكتاب والسنة سليم الهلالي، ط١، دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ.
١٣. الصبر جنة المؤمن هيا بنت ناصر بن عبد الله الراشد، ط١، دار الرسالة والبيان للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م. ١٤.
١٤. الصبر والتوكل على الله، سامية عوض، الكتيبات الإسلامية قسم النوادر.
١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصير اسماعيل حماد الجوهري، تحقيق : محمد ثامر دار الحديث القاهرة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١٦. صحيح الأدب المفرد، الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، ط١، دار التأصيل، ١٤٣٣، ٢٠١٢م.


---

[1]) موسوعة الأخلاق، علوي بن عبد القادر السقاف، ج ٧، ص ٤٧.
[2]) بنظر الصحاح، أبي تصير اسماعيل حماد الجوهري ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص ٦٣٢..
[3]) سورة الكهف، آية (٢٨).
[4]) ينظر : مدارج السالكين، محمد بن بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، ط ١ ، ١٤٣١ هـ ٢٠١٠م، ص ٤٨٧.
[5]) ينظر : المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، ص ٤٧٤ .

[6]) ينظر : موسوعة نضرة النعيم ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ملوج، ط١ ، دار الوسيلة ، ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م، المجلد ١، ص ٢٤٤٢.

[7]) ينظر : التعريفات : علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، ص ١١٢.

[8]) ينظر : مجموع الرسائل، محمد بن بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: بكر بن عبد الله بوزيد دار عالم الفوائد ، ص ٢٠.

[9]) ينظر : الصبر والتوكل على الله، سامية عوض، الكتيبات الإسلامية قسم النوادر، ص٧.

[10]) سورة البقرة، آية (١٧٧).

[11]) ينظر : طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: بكر بن عبدالله بوزيد، دار عالم الفوائد ، المجلد١، ص ٥٨٠..

[12]) سورة النحل، آية (١٢٧).

[13]) سورة الطور، آية (٤٨).

[14]) سورة الفاتحة، آية (٥).

[15]) ينظر : طريق الهجرتين لابن قيم الجوزية، المجلد١، ص ٥٨٥.

[16]) سورة العصر، آية (٣).

[17]) سورة القصص، آية (٥٤).

[18]) سورة لقمان، آية (١٧).

[19]) ينظر : أدب الدنيا والدين، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، ط٤، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، ص ٢٩٩.

[20]) سورة يوسف، آية (٨٦).

[21]) سورة ص، آية (٤٤).

[22]) سورة البقرة، آية (٤٥).

[23]) سورة الشورى، آية (٤٣).

[24]) سورة البقرة، آية (١٣٥-١٣٦).

[25]) سورة الكهف، آية (٧٨).

[26]) الصبر جنة المؤمن، هيا بنت ناصر بن عبد الله الراشد، دار رسالة البيان، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١٢٢.

[27]) سورة الكهف، آية (٦٦).

[28]) سورة الكهف، آية (٦٧).

[29]) سورة الكهف، آية (٦٨).

[30]) سورة الكهف، آية (٦٩).

[31]) ينظر : الصبر جنة المؤمن، هيا بنت ناصر ، ص١٢٣.

[32]) سورة الأنبياء، آية (٨٣).

[33]) ينظر: السنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، باب الصبر على البلاء، رقم الحديث (٤٠٢٣).

[34]) ينظر : تبريد حرارة المصيبة عند موت الأحباب وفقد تمرات الأفئدة وفلذات الأكباد في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ص ١٢.

[35]) صحيح مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، كتاب الزهد، باب المؤمن أمره كله خير، رقم الحديث (٢٩٩٩)، ط٢، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.

[36]) مصنف أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن أبي شيبة ، تحقيق: أبي محمد أسامة بن ابراهيم بن محمد، كتاب الجنائز، باب الصبر عند الصدمة الأولى، رقم الحديث (١٢٢١١)، ط١، المجلد ٤، ص ٥٦٢،١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م..

[37]) كتاب الزهد وكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريواني، ط١، رقم الحديث (٢٠٠) . ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، ج ١، ص ٤٥٣.

[38]) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، ج١، رقم الحديث (٤٠٣١)، ص ١٣٣٨..

[39]) صحيح الأدب المفرد، الامام البخاري، بقلم محمد ناصر الدين الألباني، باب الذي يصبر على أذى الناس، رقم الحديث ط١، مكتبة الدليل ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م، ص ١٦٠.

[40]) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والأدب، الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، رقم الحديث (٢٦٠٩)، المجلد الثاني، ٢ ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ص ١٢٠٩.

[41]) ينظر : أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني ، ١٤٢٢هـ، ص ١٨.

[42]) سورة المدثر، آية (٧).

[43]) ينظر : أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني .، ص ١٨.

[44]) سورة آل عمران، آية (٢٠٠).

[45]) سورة الأحقاف، آية (٣٥).

[46]) سورة البقرة، آية (٤٥).

[47]) سورة البقرة، آية (١٧٧).

[48]) سورة آل عمران، آية (١٤٦).

[49]) سورة البقرة، آية (١٥٣).

[50]) سورة النِّساء، آية (٢٥).

[51]) سورة النحل، آية (١٩٦).

[52]) سورة الزّمر، آية (١٠).

[53]) سورة البقرة، آية (١٥٥).

[54]) الصبر الجميل ، سليم الهلالي، ط١، دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ ص ١٣.

[55]) قاعدة في الصبر ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق : محمد بن خليفة، نشر: الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، العدد ١١٦ – السنة ٣٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ،ص٨٩.

[56]) سورة آل عمران، آية (٢٠٠).

[57]) سورة آل عمران، آية (١٣٩).

[58]) ينظر : جنى اللباب فيما ورد من الصبر والاحتساب، ام الفضل امة الرحمن بنت الفقيه، تقديم يحيى بن علي الحجوري، دار الإيمان للنشر والتوزيع، ص١٢.

[59]) ينظر: الاخلاق الإسلامية واسسها، عبدالرحمن حبنكة الميداني، ط٥، دار القلم دمشق ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ٣٠٦/٢.

[60]) ينظر: موسوعة نضرة النعيم، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوج، ط١، دار الوسيلة ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، المجلد ٢٤٧١/١.

[61]) ينظر: حكم وفوائد الابتلاء وبلية ما يهون على المبتلى، الشيخ احمد ابو ندا، ص١٥.

[62]) سورة النحل، آية (١٢٧).

[63]) ينظر : مدارج السالكين، محمد بن بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية، ط ١، ١٤٣٩ هـ ٢٠١٠م، ج ٢، ص١٦٤.

[64]) ينظر : مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ج ٢، ص١٦٤.

[65]) سورة التغابن، آية (١١).

[66]) ينظر: أدب الصبر في القرآن والسنة النبوية، جبر سراج، المكتبة التوفيقية، ص١٦.

[67]) ينظر : مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ج٢، ص ٣٤٩.